

# بيت اللعب



دنيا الأطفال

37



مقدمة  
المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر  
الطبعة الأولى: ١٩٨٨  
الطبعة الثانية: ١٩٩٠

مقدم : ١. عبد الحصيد عبد المقصود  
مراجعة : ٢. عبد الشافي سعيد  
إشراف : ٣. حمدي مصطفى



# 1- بيت اللعب

كانت (ريهام) طفلةً حاملةً في الرابعة من عُمرها ..  
كانت تُحبُّ عالمَ اللعبِ والعرائسِ ، وتعيشُ معه ليلَ نهارٍ ..  
وبرغم ذلك لم تكنْ تملكُ الكثيرَ منَ اللعبِ والعرائسِ ..  
وكانتُ ترى عندَ صديقاتها الكثيرَ منها ، فكانتُ  
تُشاركهنَّ اللعبَ ، وعندما تعودُ إلى بيتها كانتُ  
تتخيلُ ذلكَ العالمَ الجميلَ وتحلمُ به طوْلَ الوقتِ ..



وَذَاتَ يَوْمٍ سَمِعَتْ (رِيهَامُ) أَنَّهُ سَيُقَامُ فِي بِلَدَتِهِمْ  
مَعْرَظٌ كَبِيرٌ لِلْعِبِّ وَالْعَرَائِيسِ .. سَمِعَتْ (رِيهَامُ) مِنْ  
صَنَدِيقَاتِهَا أَنَّ عَارِضِي الْعِبِّ وَالْعَرَائِيسِ سَوْفَ يَأْتُونَ  
إِلَى بِلَدَتِهِمْ مِنْ جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ .. وَأَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ  
هُنَاكَ لَعِبٌ مِنَ الصِّينِ وَالْيَابَانِ ، وَمِنْ فَرَنْسَا وَإِيطَالِيَا ،  
وَمِنْ أَمْرِيكَا وَأُسْتْرَالِيَا ، وَغَيْرِهَا مِنْ  
الْبِلَادِ ..

وَطَلَبَتْ (رِيهَامُ) مِنْ وَالِدَيْهَا أَنْ  
يَأْخُذَاهَا إِلَى مَعْرَظِ الْعِبِّ وَالْعَرَائِيسِ ..





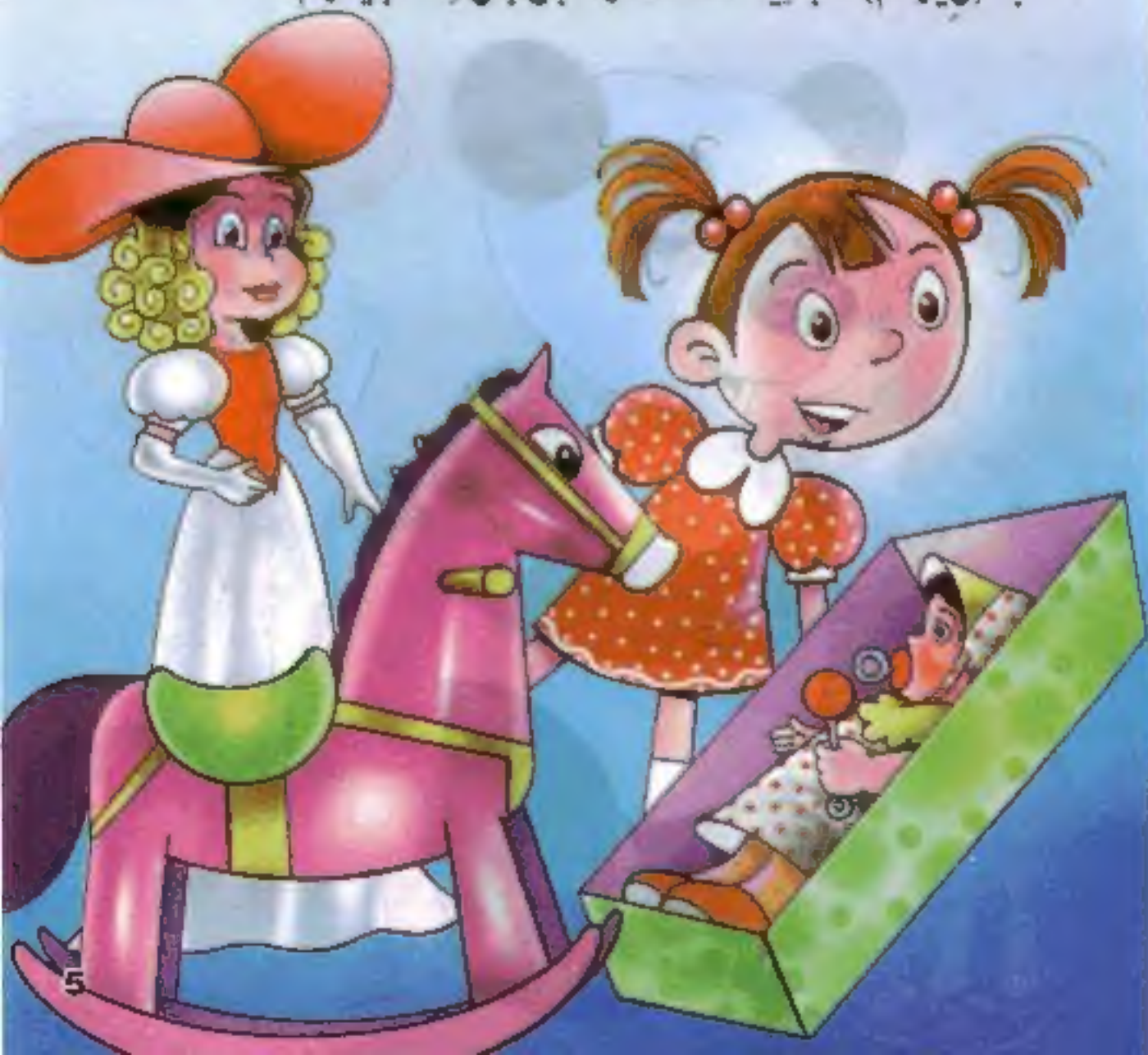
وَهُنَاكَ رَأَتْ (رِيهَامُ) عَرَائِسَ تَمْشِي وَتَتَكَلَّمُ ، وَأُخْرَى  
تَرْقُصُ وَتُغَنِّي .. وَكَانَ الْمَعْرِضُ مُقَسَّمًا إِلَى عِدَّةٍ  
أَجْنِحَةٍ ، فَفَرَرَتْ (رِيهَامُ) أَلَّا تَتْرَكَ جَنَاحًا دُونَ أَنْ تَرُورَهُ ،  
حَتَّى تَسْتَمْتِعَ بِكُلِّ اللَّعْبِ وَالْعَرَائِسِ ..  
وَلِذَلِكَ انْفَلَتَتْ (رِيهَامُ) مِنْ يَدَيَّ وَالِدَيْهَا ،  
وَأَخَذَتْ تَجْرِي فِي كُلِّ مَكَانٍ ، حَتَّى  
تَتَفَرَّجَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ..





وفى الْمَسَاءِ حَانَ مَوْعِدُ إِغْلَاقِ الْمَعْرِضِ ، فَأَخْرَجَ  
الْقَائِمُونَ عَلَى الْمَعْرِضِ كُلَّ الزُّوَارِ ، وَأَخْلَوْا الْأَجْنِحَةَ ..  
ثُمَّ أَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ ..

وَلَكِنْ (رِيهَامُ) لَمْ تُغَادِرِ الْمَعْرِضَ ، بَلِ اخْتَبَأَتْ بِدَاخِلِهِ  
بَيْنَ الْعُرَائِسِ .. وَبِمُجَرَّدِ أَنْ أَغْلَقَ الْمَعْرِضُ أَبْوَابَهُ ،  
دَبَّتِ الْحَيَاةُ فِي اللَّعْبِ وَالْعُرَائِسِ ، فَأَخَذَتْ تُرَحِّبُ  
بِ (رِيهَامُ) مُبْدِيَةً سَعَادَتَهَا بِوُجُودِهَا بَيْنَهُمْ ..





وَأَخَذَتْ كُلُّ اللَّعِبِ وَالْعَرَائِسِ تَتَسَابِقُ فِي تَسْلِيَّتِهَا ،  
وَاللَّعِبِ مَعَهَا وَإِضْحَاكِهَا .. عَرُوسَةٌ رَقَصَتْ مَعَهَا ،  
وَأُخْرَى أَخَذَتْ تُغْنِي لَهَا .. أَمَّا الدُّبُّ الْكَبِيرُ فَقَدْ حَمَلَهَا  
عَلَى ظَهْرِهِ ، وَجَوَّلَ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ .. وَفَعَلَ الْحِصَانُ  
وَالْفِيلُ وَالْبَانَدَا الظَّرِيفُ نَفْسَ الشَّيْءِ ..



وَكَانَتْ (رِيهَامُ) سَعِيدَةً جَدًّا بِهَؤُلَاءِ الْأَصْدِقَاءِ الْمُسْلِمِينَ ..  
 وَفِي خِتَامِ جَوَلَتِهَا بِالْمَعْرُضِ ، قَادَهَا الْجَمِيعُ إِلَى  
 مَعْرَضِ الْمُعَدَّاتِ الْفَضَائِيَّةِ ، فَرَأَتْ الصُّوَارِيخَ وَسُفُنَ  
 الْفَضَاءِ وَالْإِنْسَانَ الْآلِيَّ .. وَرَأَتْ هُنَاكَ صَارُوخًا مُعَدًّا  
 لِلإِطْلَاقِ يَحْمِلُ سَفِينَةَ فِضَاءٍ ، فَعَرَضَ عَلَيْهَا الْأَصْدِقَاءُ  
 أَنْ تَقُومَ بِرِحْلَةٍ فَضَائِيَّةٍ تَجُوبُ خِلَالَهَا الْكَوَاكِبَ  
 وَالْمَجَرَّاتِ ، وَتَتَفَرَّجُ عَلَى  
 وَالنُّجُومِ الْبَعِيدَةِ ، فَوَافَقَتْ  
 الْقِيَامَ بِالرَّحْلَةِ الْمُمَيَّرَةِ ..





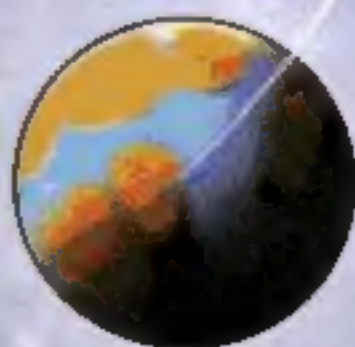
وما إن وَضَعَتْ (ريهام) قَدَمَيْهَا دَاخِلَ سَفِينَةِ الْفَضَاءِ  
الْمُعَدَّةِ لِلإِطْلَاقِ ، حَتَّى هَلَّلَ الْجَمِيعُ وَحَيَّوْهَا ،  
فَتَشَجَّعَتْ ، وَبَدَأَتْ تَشْعُرُ بِالْأَظْمِنَانِ لِهَذِهِ الرِّحْلَةِ ،  
الَّتِي سَتَقُومُ بِهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي حَيَاتِهَا ..  
وَبَدَأَ الْعَدُّ التَّنَازُلِيَّ لِلرِّحْلَةِ ، فَسَمِعَتْ (ريهام) صَوْتًا  
أَلِيًّا يَنْبَعِثُ مِنْ غُرْفَةِ التَّحْكُمِ الْأَرْضِيَّةِ ، يُخْبِرُ عَنْ  
اسْتِعْدَادِ السَّفِينَةِ وَالصَّارُوخِ لِبَدْءِ  
الرِّحْلَةِ ..







وَفَجْأَةً انْطَلَقَتِ السَّفِينَةُ الْفَضَائِيَّةُ مُغَادِرَةً مَنَصَّةَ  
 الإِطْلَاقِ ، ثُمَّ مُحْتَزِّقَةً نِطَاقَ الْجاذِبِيَّةِ الْأَرْضِيَّةِ - الَّتِي  
 تَجْذِبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَيْهَا بِقُوَّةٍ - ثُمَّ أَخَذَتِ السَّفِينَةُ  
 تَتَحَرَّكُ بِسُرْعَةٍ جَنُودِيَّةٍ .. وَمِنْ خِلَالِ الْمِيزَانِ الْفَلَكِيِّ  
 رَأَتْ (رِيهَامُ) الْكُرَّةَ الْأَرْضِيَّةَ ، وَرَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى سَطْحِهَا  
 صَغِيرًا .. وَلَوْحَتْ (رِيهَامُ) لِسُكَّانِ الْكُرَّةِ الْأَرْضِيَّةِ ، ظَنًّا  
 مِنْهَا أَنَّهُمْ يَرَوْنَهَا ، كَمَا تَرَاهُمْ ..



وهكذا رأت (ريهام) من العجائب في رحلتها ما لم  
تَحُلُم بِأَنْ تَرَاهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ..  
لَكِنَّ السَّفِينَةَ الَّتِي تَرَكِبُهَا (ريهام) تَصَادَمَتْ مَعَ سَفِينَةٍ  
أُخْرَى يَقُودُهَا قَرَّاصِينَةُ فَضَائِيُونَ مِنْ كَوُكَبٍ مَجْهُولٍ ،  
وَبَدَأَ الْقَرَّاصِينَةُ يُطْلِقُونَ نِيرَانِ اسْلِحَتِهِمُ الْقَاتِلَةَ عَلَى  
السَّفِينَةِ ، الَّتِي بَدَأَتْ تَنَحْطُمُ وَتَشْتَعِلُ فِيهَا  
النَّيِّرَانُ ..





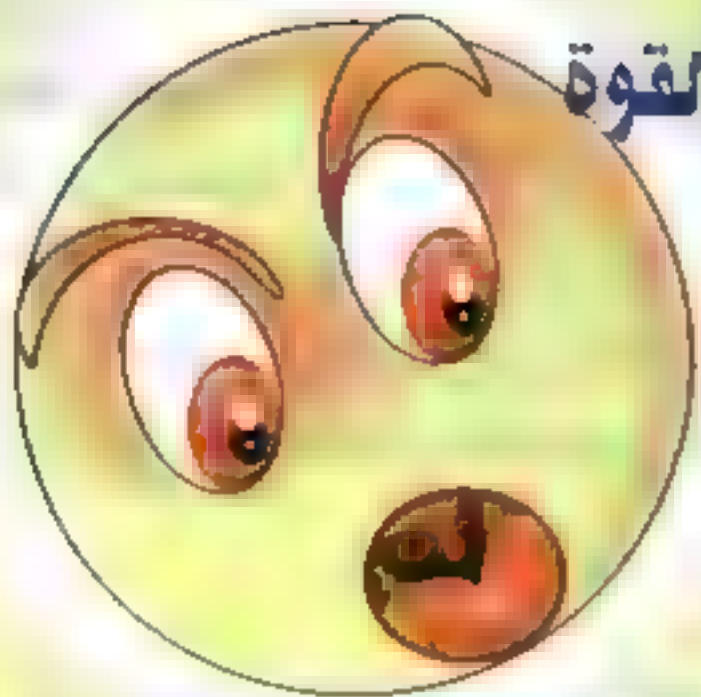
وهنا صرخت (ريهام) صرخة مدوية ، سقطت على  
إثرها في الفضاء ..

وهنا استيقظت (ريهام) من نومها ، لتجد نفسها على  
أرض العرقة بجوار سريرها ، فتبسمت ، وعرفت أنها  
كانت تحلم بعالم اللعب والعرائس الجميل ..

(تمت)



## 2- الحيلة والقوة



ذَاتَ يَوْمٍ اسْتَدَّ النَّقَاشُ بَيْنَ الشَّمْسِ  
وَرِيحِ الشَّمَالِ الْقَارِصَةِ الْبَرْدِ ، فَقَالَتْ الشَّمْسُ :  
- اَنَا أَقْوَى مِنْكَ ..  
وَقَالَتْ رِيحُ الشَّمَالِ :  
- لَا أَنَا أَقْوَى مِنْكَ ..  
فَقَالَتْ الشَّمْسُ :  
- لَا أَنَا أَقْوَى ..





وقالت الرِّيحُ :

- لا أنا الأقوى ..

وسمِعَهُمَا النُّجْمُ الْقُطْبِيُّ ، فَقَالَ لَهُمَا :

- إنَّ الْقَوَى يَجِبُ أَنْ يُبْرَهِنَ عَلَى قُوَّتِهِ بِالْفِعْلِ ،

لَا بِالْقَوْلِ ، فَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ ..

فَاتَّفَقَتِ الشَّمْسُ وَرِيحُ الشَّمَالِ عَلَى أَنْ تُجَرِّبَ كُلُّ

مِنْهُمَا قُوَّتَهَا فِي أَوَّلِ رَجُلٍ مُسَافِرٍ يَظْهَرُ أَمَامَهُمَا ..

وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ ظَهَرَ رَجُلٌ مُسَافِرٌ يَتَدَثَّرُ بِعِبَاءَةٍ

ثَقِيلَةٍ ، وَيَحْتَمِي بِهَا مِنَ الْبَرْدِ ..

فَقَالَتْ رِيحُ الشَّمَالِ :

- مَنْ تَسْتَطِيعُ نَزْعَ غِبَاءَةِ هَذَا الْمُسَافِرِ أَسْرَعَ مِنْ  
الْأُخْرَى ، تَكُونُ الْأَقْوَى ..

فَقَالَتْ الشَّمْسُ :

- لِمَنْ .. مَنْ يَبْدَأُ أَوَّلًا ؟

فَقَالَتْ الرِّيحُ :

- سَابِقًا أَنَا أَوَّلًا ، وَسَتَرَيْنِ أَنْ الْأَمْرَ لَنْ يَسْتَفْرِقَ  
أَكْثَرَ مِنْ لَحَظَاتٍ ..





وَبَدَأَتْ رِيحُ الشَّمَالِ تُجَرِّبُ .. اسْتَجْمَعَتْ كُلُّ قُوَّتِهَا ..  
هَبَّتْ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَهَاجَمَتْ الرَّجُلَ بِكُلِّ عُنْفٍ .. دَارَتْ  
حَوْلَهُ ، مُزْمَجِرَةً وَأَخَذَتْ تَدْفَعُ فِيهِ بِكُلِّ قُوَّتِهَا ..  
أَمْسَكَ الرَّجُلُ بِالْعِبَاءَةِ ، وَتَشَبَّثَ بِهَا بِكُلِّ قُوَّةٍ ، حَتَّى  
لَا تُطَيِّرَهَا الرِّيحُ ..  
ثُمَّ لَفَّ الْعِبَاءَةَ حَوْلَ جَسَدِهِ ، وَأَحْكَمَ لَفْظَهَا ، وَكَلَّمَا اسْتَدَّتْ  
الرِّيحُ عَصْفًا ، زَادَ تَمْسِكُهُ بِهَا ، حَتَّى تَدْفِئَهُ ..  
وَهَكَذَا فَشَلَّتْ رِيحُ الشَّمَالِ فِي نَزْعِ الْعِبَاءَةِ عَنِ  
الْمُسَافِرِ ..





فَقَالَتِ الشَّمْسُ :

- الآنَ جَاءَ دَوْرِي .. سَوْفَ تَرَيْنَ مَاذَا أَفْعَلُ ..  
وَبَدَأَتِ الشَّمْسُ تُشْرِقُ عَلَى الْمُسَافِرِ .. فِي الْبِدَايَةِ  
كَانَتْ رَقِيقَةً هَيَّئَةً .. وَبَدَأَ الْمُسَافِرُ يَشْعُرُ بِالْدَّفْعِ ،  
وَلِذَلِكَ فَكَ الْعِبَاءَةِ ، وَجَعَلَهَا مُتَدَلِّيَةً عَلَى كَتِفِهِ ..  
ثُمَّ أَخَذَتِ الشَّمْسُ تَحْمِي ، فَاسْتَدَّتْ حَرَارَتَهَا ، وَلِذَلِكَ  
شَعَرَ الرَّجُلُ بِأَنَّهُ يَكَادُ يَخْتَنِقُ مِنَ الْحَرِّ ، فَزَرَعَ الْعِبَاءَةَ ،  
وَسَارَ بِدُونِهَا ..

وهذه القصة تُفيدُ أنَّ الْحِيلَةَ أَنْفَعُ  
مِنَ الْقُوَّةِ ..

(تَمَّتْ)

رقم الإيداع : ٢٨٠٧

الرقم القومي : ٢ - ٢٩٢ - ٢٩٦ - ٩٧٧

